

غابرييلا: — وابن العجوز، أعني أبا الحفيد — ولدنعه خوسيه —
كان قد تزوج من أمريكية. يموت خوسيه وتقرر أرملته أن تأخذ صغيرها
إلى الولايات المتحدة. وتضطر الجدة، وفي قلبها غصة، إلى الموافقة على أخذ
حفيدها الحبيب بعيداً عنها.

غابو: — من الجيد معرفة هذا كله، لأنه قد يأتي قارئ أو مشاهد
ويوجه إلينا على حين غرة هذا النوع من الأسئلة فيلزل لنا القصة كلها.
غابرييلا: — تمر السنون وتموت الأرملة عندما يكون ابنها على
وشك الدخول إلى الكلية البحرية. وتكون الجدة مطلعة على كل ذلك في
حينه.

غابو: — فتكتب إلى الحفيد: «لماذا لا تأتي؟ تعال لتتعرف على
أسرتك».

غابرييلا: — ربما يمكن لأحدنا هكذا أن يفسر ذلك الحب، المختلط
بالأسى، الذي تشعر به العجوز تجاه هذا الحفيد. وهناك غيرة العم —
فلنسمه بيدرو — الابن الذكر الآخر للجدة.
غابو: — وبيدرو هذا، يمكنه عندما يحين الوقت أن يحرض على
الجريمة...

غابرييلا: — هو لم يحب أمه أبداً، أو من الأفضل القول إنه لم يشعر
أبداً بأنها تحبه. لقد كان خوسيه هو الابن المفضل على الدوام. أما الفتاة
بالمقابل، ابنة بيدرو، فتحب الجدة. وربما تقع كذلك في غرام ابن عمها
المزعوم منذ أن تراه في الميناء.

إليزابيث: — هذا يعني أنه كان للجدة ابنان: خوسيه، وهو الابن
المفضل الذي يموت ويترك زوجته الغريغية أرملة، وبيدرو الذي راح يراكم
الأحقاد على امتداد السنين. إنه والد الفتاة. وبالمناسبة، إن بيدرو وزوجته